

٣١. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم انشروا لي انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

ثم اما بعد معدل الامر ان هذه الكلمات مبنية على برهامين. البرهان الاول معرفة نشرة اللغات وان الوضع الاول لاشياء في الانسان او الطير فقط ان هذا غير جائع. لانهم ما يتصور كما قلت لك - [00:00:14](#)

مممكن نتكلم عن مسألة الحقيقة والمجاز تقسيم الكلام الى حقيقة ويرد على هذا التقسيم؟ نعم. لانه ما يتصور كما قلت لك ان العرب اجتمعت ووضعت هذه الاشياء على هذا النحو - [00:00:34](#)

البرهان الثاني ان يقال المعاني الكلية المشتركة هذه لها تعريف عام لغوي واذا كان لها تعريف عام ووجودها في الانسان تمثيل ووجودها في طير تمثيل ووجودها في الام من الحيوان لولدها تمثيل - [00:00:49](#)

وهكذا فاذا القضية الكلية او التعريف الكلي لا يسلط عليه المجاز بالامثلة يقول وجودها في الام من الحيوان لولدها تمثيل. يعني هو يتكلم مثلا من معاني الكلية وجود الرحمة مثلا - [00:01:08](#)

توجد الرحمة نقول الرحمة برحمة الطير بولدي هذا ليس حدا للرحمة. هذا مجرد ماذا؟ ذكر مثله. عندما رأى النبي عليه الصلاة والسلام مرة في في السبي ملصقة ولدها بطنها. قال اترون - [00:01:26](#)

هذه طرحة لولدها في النار ولدها في النار قالوا لا قال الله ارحم بلادي من ولدي. فذكر النبي عليه الصلاة والسلام رحمة هذه المرأة ليس من باب حد الرحمة من - [00:01:43](#)

تعريف الرحمة ان من باب ماذا فقط. نعم هذه القضية كبيرة بلا شك. ولا بد منكم لمن اراد التحقيق في علوم العقيدة وفي علوم اللغة ان ينتبه الى هذه المسألة نشأة اللغات. كيف نشأت اللغات؟ كيف نشأت اللغة العربية؟ في لغة العربية هل اتى العرب؟ فكانت امامهم لغة؟ لا. الاسماء - [00:01:53](#)

علمها ادم عليه السلام وعلم ادم الاسماء كلها هذي الاسماء هل كانت باللغة العربية؟ لا. كانت بلغة. لم تكن بالعربية. قيل انها استيريانية والله اعلم بالمراد. ولذلك هو لم يجزب - [00:02:18](#)

ما هي هذه اللغة؟ قال كانت بلغة. لكن ليست العربية. نعم ثم بعد ذلك تداخل لن ندرى هو باي لغة لماذا نخرج يقينا ليس عربيا؟ احنا لن نخرج يقينا لا نستطيع ان نجذب انها العربية - [00:02:34](#)

ثم بعد ذلك تداخل اولاد ادم تنوع كلوب. ثم بعد ذلك اولاد ادم تنوع لغاتهم. اكتسبوا اشياء من الاسواق اكتسبوا اشياء من الرؤية كانت بسبب الصوت مثلا مثل كلمة الجرة. جر هذا انت لو ما هو خلاصة المذهبي في المسألة ما هو؟ هل اللغات مكتسبة توقيفية - [00:02:48](#)

نقول اصل اللغات توقيفي. اما تطور اللغات مكتسب. هل نعم؟ فيقول اصل الوضع لما ادم كانت بلغة. ثم بعد ذلك تطورت اللغات نعم جر هذا انت لو حملت جزع شجرة تحتاجه في في قاضي النار. تأتي به من مكان بعيد عن - [00:03:12](#)

المكان الذي تطبخه فيه. تسمع صوته في الارض بهذه الكلمة جرجر كلمة جرت من صوت ماذا؟ من صوت جر الجذع على الارض. مثل كلمة خبير خليل الماء هذا الصوت الماء هذا خليل هذا كلمة خليل مثلا - [00:03:37](#)

بكلمة الوسوسة الوسوسة. الصوت هذا الوسوسة مخوذ بالسمع اذا اللغة تشكلت من اشياء. ومن درس نشر اللغات يقول ان البرهان

على الوضع الاول الذي اعتمد عليه بالمجاز هذا البرامج حينما امتنع ان تقول ان الوضع الاول كان حقيقة ثم بعد ذلك ما عاده يكون مجازا. نعم. الاول توقيفه. الوضع الاول الذي - [00:03:58](#)

العرب عليه. نعم وانا اريد الحقيقة من باب طلب الحق ان يأتي باحث ممن يبحث في اللغة ويثبت لي هذا الوضع الاول كيف جاء كيف تواضعت العرب على ان الكلمة بهذا المعنى في الانسان المحدد او في الحيوان الى اخره؟ خذ مسلا كلمة جناح - [00:04:24](#)

جناح في اللغة فيها دلالة على الميل. ميل واستطالة في المال. يعني المال وثم زيادة واستطالة في الميل. ليس ميلا خفي لكن فيه استطالة لهذا القالب وان جنحوا للسلم فاجنح لها. ان مالوا الى السلم فمل لها - [00:04:47](#)

لا جناح عليكم. يعني لا اثم عليكم. لان اثم ميل واستطالة اذا فتسمية جناح الطائف بجناح هل هو لانهم اطلقوا على هذا الجزء؟

يعني الطائيرة الى اجزاء وقال هذا سموه جناحا او لمعنى كلي موجود قبله وجدوه في هذا الجزء من الطائر فسموه بي - [00:05:08](#) نفس معنى؟ لأ. الاستفاضة الطول. طول. ميل مع مبالغة يقصد بالميل والاستطالة في الميل. الاستطالة منها ماذا من الطول اي المبالغة

في الميل. والوتر الاول الوضع الاول البرهان عليه ممتنع - [00:05:31](#)

الوضع الاول اللي هي برهانك ممتنع هذا الخبر. ان انظر ماذا قال الجملة نعم ان البرهان على الوضع الاول الذي اعتمد عليه بالمجاز ممتنع. ممتنع هذا خبر ماذا خبر ان - [00:05:48](#)

المباراة ممتلئة يعني لا تستطيع ان تأتي يا من تثبت المجاز في اللغة. لا تستطيع ان تأتي ببرهان بدليل يدل على ان الوضع الاول كان

حقيقة. ثم ما عدا هذا الوضع يكون مجازا. لا تستطيع ان تثبت هذا - [00:06:02](#)

عندهم روا ان جناح الطير فيه استطالة وميل. يمتد يستطيل ويميل الى اخره نفس الجناح لكن جسمه لكن جسم الطائر ثابت لكن هذا الذي يذهب يتحرك يعني هذا الجناح فسموا هذا الجناح بهذا الاسم - [00:06:17](#)

طيب جاء في الانسان الانسان في ايضا شيء يميل وهو اليد. فاليد تميل اذا اليد ايضا جناح. ولذلك قال الله عز وجل واغفر جناح

الظلم من الرحمة يقال المفسرون اغفر لهما جناحك البليد. ليست استعارة وليست مجازا وانما اليد جناح لانها فاعلة وتذهب -

[00:06:39](#)

ولهذا قال عز وجل في قصة موسى عليه السلام واطمم اليك جناحك من الرهن واطمهم اليك جناحك من رهن الجناح ما هو؟ اليد

ليس استعارة لانها المعنى الكلي. ما هو المعنى الكلي - [00:07:01](#)

ان ورد ان يقول ماذا خلال المناقشات الطويلة ماذا يريد ان يقول فيها خلاصة الكلام يريد ان يقول ان استدلال المتكلمين عن اثبات

المجاز او استدلال اهل اللغة الذين يثبتون المجاز استدلال بمثل هذه الايات - [00:07:20](#)

واخفض لهما جناح الذل ويقولون هذا استعير جناح الطائر الى التواضع والتواضع على معنى مجازي. يقول له لا اخفض لهما جناح

الدنيا ده معنى حقيقي. يعني لا تقول اللهم بيدك هكذا. ضم يدك الى نفسك. ها؟ والمقصود بالجناح هنا اليد - [00:07:35](#)

نعم واليد فيها المعنى الكلي للجناح الذي هو النيل نعم طيب في هذه الاية فذلك برهانان يعني ما زلت بهذه الايام. ذلك اي هذان زان

مثنى والعصا واليد اذا في هذه المسائل تطوع - [00:07:52](#)

يا طول الكلام يعني مثال اخر ذكر مثال اخر. يعني العنق سمي عنقا يعني هكذا من ثم هناك يعني معان نشأت منها اللغات ثم توسعت

وهكذا. لان نقول اللغة كليات جاءت امثلة علي تطبيقات في الواقع. المثال الذي - [00:08:15](#)

اللغة معنى كل مثلا الميل والاستطلاع معنى كله. جاءت امثلة وتطبيقات في الواقع كيد الانسان كجناح الطائر لهذا من عرف قياس

اللغة فهم حقيقتها اما ولذلك ابن فارس له معدن في هذا المعنى - [00:08:33](#)

مقاييس اللغة اما وجود وضع اول يبني عليه المداس فهذا غير ممكن. نعم قال المؤلف طبعا ونجاسة المناقشة المجاز والحقيقة هي

مناقشة الطالب جدا من الفاسدة كتب الشيخ عبدالعزيز وكتاب كبير اسمه المجاز - [00:08:50](#)

المؤلف رحمه الله ومن لم يتوقف النفي والتشبيه زل ولم يصيب التنزيه. هذا رد على الطائفتين طائفة المؤولة المحرفة المجسم

والمهولة او او المحرف فنفض هؤلاء محرفا فقد زل ولم يسب التنزيه - [00:09:07](#)

ولهذا نقول ان قوله ومن لم يتبقى النفع والتشبيه ان هذا تحذير حتى للموحد لا يخطر ببالك ان الله عز وجل في صفته ثم مشابهة بينه وبين صفة الخلق وكل ما خطر ببالك فالله عز وجل بخلافه - [00:09:34](#)

من جهة تمام الصفة ولا من جهة الكيفية. وانما ثبت كمال الصفة الكمال المطلق لكن الكمال حدوده هذا الكمال. لا نستطيع ذلك. يعني لا نستطيع اثباته. حدود كمال صفات الله تعالى لا نستطيع - [00:09:54](#)

ادراكها لان عقولنا لا تحيط بذلك. لا تقدر على ذلك قال رحمه الله ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم يصيب التنزيه. هذه العبارة مقرر لقاعدة عامة من قواعد اهل السنة - [00:10:10](#)

فالنفي فيه رد على من الذين ان صفات الرب عز وجل يجب ان لا يسلب عليها النفط. ولا ان يعتقد في التشبيه. بل يجب على المسلم في اثبات لسانه ان يتوقع نفيها بدرجاته. وان يتوفر تشبيهها فلا يثبت مشبهها ولا ينفي معطلا - [00:10:26](#)

قال زلم ولم يصيب التنزيه. لانه ليس على الطريق الحق وكل من تعرض للصفات بنفي او بتشبيه فانه ليس بموحد قال لم يصب التنزيه. يعني لم يصب التوحيد التنزيه ان ينزه رب عز وجل او من ينزه الرب عز وجل عما لا يليق - [00:10:52](#)

بجلاله وعظمته معلوم في الكتاب والسنة في مواضع كثيرة منها قول الله عز وجل قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد قال سبحانه هل تعلم له السمية؟ وقال ايضا عز وجل وله المثل الاعلى. وله المثل الاعلى يعني له النعت الاعلى والوصف - [00:11:12](#)

اعلى وهل تعلم له السمية؟ يعني يساميه يماثله يشابه في كمال اسمائه وما تضمنته من الصفات سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اذا تبين لك هذا المعنى العام لهذه الجملة فقوله النفي والتشبيه والتنزيه. هذه الفاظ تحتاج الى الشرح - [00:11:38](#)

ونتناولها في مساعي المسألة الاولى مهما مسنا الله اعلم ما معنى المثل هنا مثل قوله تعالى مثل الجنة التي وعد الموتون صفة الجنة. لو الوصف الاعلى يعني كل وصف يأتي الى ذهنك - [00:12:02](#)

والله عز وجل اعلم. نعم وادي الآية جاءت مرتين في القرآن المسألة الاولى ان النهر يشمل اشياء ان ينفي ان ينفي صفات الله عز وجل كلها او ان ينفي اكثرها او ان ينفي بعد - [00:12:25](#)

بعضها منها والذين نفوق كل صفاتهم الجامية والذين نفوا اكثر الصفات هم المعتزل والكلابي والاشارة والماترودية. والذي فوق بعض الصفات الطوائف كثيرون من المفسرين ومن شروح الاحاديث. مثل النووي وابن حجر فهم يبيبتون بعضا ويكفون بعضا. فهمضطربون - [00:12:42](#)

عندما لا لا يصح ان نقول انهم اشاعرة شيخ شيخ صفا من الحوالي لو رسالة جيدة اسمها منهج الاشارة في العقيدة باخر رسالة تكلم عن النووي ابن حجر هل يصح نسبة الا شعيرة لماذا؟ لانهم خالفوهم في كثير من المسائل - [00:13:05](#)

الصحة كذلك القول بانه من اهل السنة وخلص. اذا تأخر اخر او تأخر كلاهما. ناخذ من؟ في اخر اقوال الامة. لا ليس اخر اقوالهم هم ملفقون هم لم يوفقوا الاشعة في البداية ثم يرجعوا حتى نقول انهم اخر اقوال - [00:13:23](#)

ها يعني الجويني مثلا كان يقول بالتأويل على مذهب الاشاعرة. ثم انتقل الى التفويض في النظامية. فنقول ناخذ اخر اقوال يعني متى عن التفويض الاشعري مثلا ذهب الى التفويض بعد ذلك. اما ابن حجر ومن وافقه من بعض اهل السنة فهم ليسوا اشاعرة لم يعتمدوا - [00:13:38](#)

وصول الاشعيرة في الاستدلال. ولكنهم لم يوافقوا اهل السنة في اتباع كل الصفات. اوله بعض الصفات هم مضطربون في اثبات الصفات. هناك من يقول نضيفهم الى اخر ما كتب في مؤلفاتهم يعني. اذا كنت في مؤلفة في اخر مؤلفاتي لا - [00:13:57](#)

بالنسبة لما كان يصح هذا النسب المذهب الى اخر ما الف. اه. اذا كان له مذهب مضطرب طوال حياته. ثم رجع عنه في كتاب قال رجعت عن كل ما مضى كما - [00:14:12](#)

قال الجويني في النظامين. خرج عن كل ما مضى. لكنه ابن حجر في كل كتبه من اول حياته الى اخر حياته انهم على نفس الطريقة اثبات بعض وصفات ونفي بعض الصفات - [00:14:22](#)

قال والذين نفوا بعض الصفات الطوائف كثيرة. من المفسرين ومن شراح الاحاديث يغلطون فيثبتون في موضع وينقدون انفسهم فينفون في موضع اخر نعم قبوري من جهة اصله في هذه الدرجات. والدرجة الاخيرة وهي النفي بعد الصفات فاكثر ما يغلط فيه من غلة من المفسرين - [00:14:33](#)

المشروع الحديث في الصفات التي هي من جهة صفات الافعال وهذي يعني الصفات الاختيارية مثل الرضا والغضب والنزول والمقت والاسف واشباه ذلك من الصفات. فالصفات الاختيارية قل من ينجح وفيها منتج - [00:15:09](#)

من ينهج فيها منهج السلف الصالح. وذلك لان الباب باب واحد في الصفات الذاتية وفي الصفات الفعلية المسألة الثانية ان نفي تارة يتوجه لاصل الصفة وطرفا يتوجه لظاهر الصفة وتارة يتوجه لكيفية الصفة وتارة - [00:15:25](#)

اتوجه الى معنى الصفة. هذا النفي اربع انواع كما ذكر. بعضها صحيح وبعضها باطل. سيتكلم عن كل يوم المرتبة الاولى توجهه لاصل الصفة. ينفي اصلا انتصاف الله عز وجل بالسمع. ينفي اصل انتصاف الله عز وجل بالحكمة - [00:15:44](#)

يطفي اصلا انتصاف الله عز وجل بالعلم وهكذا. نعم. كما فعل اهل البدع من الاشاعرة المعتزلة هنا في بعض الصفات وكل الصفات كما ذكر قبل ذلك. المرتبة الثانية المرتبة الثانية توجه لظاهر الصفة. فيقولون ثبتت الصفة لكن - [00:16:05](#)

والله رأى غير مراد كيف يقولون ثبتت الاستواء لكن ليس على ظاهره. فالاستواء له معنى غير المعنى الظاهر المتبادر منه وله معنى اخر وهؤلاء اعلاف فرقتين. منهم من يقول المعنى كيت وكيت. ام المعتزلة والاشاعرة يؤولون - [00:16:22](#)

ياكلني السوء او الاستيلاء مثلا ومنهم من يقول المعنى لا احد يعلمه. من هم الذين يقول له معنى لا يعلمه الا الله اصحاب التفويض والمفاوض هؤلاء ليسوا فرقة معينة يوجد فرقة اسمها مفوضة. بلوم طوائف في كل الفرق. نعم - [00:16:41](#)

يعني علماء موجودون في كل الفرق اللهم اصحاب القول الثاني فهم اهل التجهيل. الذين يسميهم العلماء المفوضة. لماذا سماهم اهل العلم اهل التجديد؟ منهم شيخ الاسلام الصحابة نعم السلف الى الجهل بمعنى الصحة - [00:17:06](#)

يثبتون لكن يفوتون كل الصفات لله عز وجل. لا يعلمون لها معنى ولا يعلمون لها كيفية. جميع صفات منفية يعني مثبتة لكن من في العلم بها من في العلم بها ليس معنى هذا انه ليس لها معنى لها معنى لكن يقول الله هو الذي يعلم نحن لا نعلم - [00:17:26](#)

تركوا نفس ولكن عدتوا معنا سعيانا قط المرتبة الثالثة توجهه لكيفية الصفة. وهذا النفي صحيح نفي كيفية نعلم الكيفية. نحن هذا النص الذي يتجه الى كيفية صفة هذا واجب. وهم منهج اهل السنة - [00:17:46](#)

الجماعة فاننا نفي العلم بالكيفية. لان الله عز وجل لان الله سبحانه ليس كمثل شئ وهو السميع البصير ونثبت الصفة مع ما فيها للكيفية. وهذا المعنى ليس مرادا في قوله. ومن لم يتبقى النفي. بل هذا النفي واجب وهو ان نفي علمنا - [00:18:09](#)

الكيفية فالكيفية لا يعلمها الا الله عز وجل كما قال عز وجل وما يعلم تأويله الا الله المرتبة الرابعة توجه لمعنى الصفة المتجه للمعنى هذا يثبت كثير كثير. الصفة لكن ينفون المعنى. يقولون ليس لها معنى ليس لها - [00:18:28](#)

معنى مطلقا. ما الفرق بين المرتبة الرابعة والمرتبة الثانية اما الاخرون يقولون واسمه الرحيم هو العليم والرحمة هي العلم. لكن لما تعلق ارادة الله بالمعين فرحم سمي هذا التعلق رحمة - [00:18:51](#)

ولما تعلق به قدرته سميت ذلك. ذلك قدرة الى اخره. فيقولون هي من جهة قيامها بذات الرب عز وجل شئ كل واحد ولذلك نفي ان يكون لهذه الصفات معاني متعددة - [00:19:14](#)

وهذا يشترك فيه جملة من اصحاب المذاهب المعتزلة. نعم وقوله اذا من لم يتبقى النفي يدل على ان ترك النفي مطلوب وواجب. وهو الا تنفى اصل الصفات من لا ينسى الظاهر وان لا ينفي العلم بالمعنى بل ينفي الشئ الواحد وهو الكيفية دون ما سواه. اذا القول ومن لم يتوق النفي يدخل فيه ثلاثة اشياء - [00:19:30](#)

في اصل الصفة او نفي ظاهر الصفة او نفي معنى الصفة التشبيه مصدر بغير تشبيه او شبه الشئ بكذا تشبيها. فالتشبيه هو جعل المخلوق مشابها لله عز وجل او جعلوا الله عز وجل مشابها في صفات المخلوقات. المسألة الثالثة - [00:19:54](#)

آ التشبيه مراتب ايضا. فالمرتبة الاولى التشبيه الكامل وهو المساوي للتشبيه. يعني ان يقول يدعو كيد كقول مجسمة والعياز بالله.

والصورة كالسورة والعياز بالله واشباه ذلك. فهذا تشبيه كامل. يعني شبه الله عز وجل بالمعروف - [00:20:20](#)

من جهة الصفة في الكيفية وفي المعنى. وهذا كفر بالله عز وجل ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. والمشبه يعبد صنما الممثل يعبد الصمم. فهو تخيل بسببه هو شربه تخيل في نفسي صورة لرب عز وجل فجعلها عليهم - [00:20:40](#)

وهذا كما قلنا لكم لا يمكن ان يكون لله عز وجل في ذاته وصفاته شئ يتخيله العبد او يتصوره لانه كلما خطر ببالك فالله عز وجل بخلافه كل ما جاء في بالك فالله بخلافه. لان المعرفة واستقبال المعارف والادراكات في الانسان ستأتي شيئا فشيئا. وهو - [00:21:04](#)

اسمنجى من غير ادروك والله عز وجل جعل له السمع والبصر والفؤاد ليدرك يعني الانسان عندما خلق خلق من غيره. الله خيركم من بطون امتكم لا تعلمون شئ. وجعل لكم السمع والابصار والاسئلة. ان هذه الاشياء الثلاثة - [00:21:28](#)

لوسائل الادراك كل المدركات في الانسان مشبوهة. كل المدركات الاشياء ديت يدركها الانسان مجلوبة اي محترم. جلب اي احضر. له من واقع ما ومن واقع ما سمع ومن واقع ما قارن ومن بقراءة تكون بالفؤاد. المقارنة تكون بالفؤاد. يقارب بين الصغير والكبير - [00:21:45](#)

بين الطير والقصير. هذه سلاسة اللي ذكرناها من رأيته وهو لا يجوز مثله وما حكي لك. هذا الكلام يكون لماذا كلام ابن تيمية جمعية هذه الكلام هذا الكلام موجود كلام كثير من السلف لشيخ الاسلام وغيره ان ادراك الاشياء لابد ان يكون بان تراها وان توصف لك وان ترى مثلها. والشئ الذي - [00:22:09](#)

لم يروا ولم يسمعوا وليس ثم ما يقارن به. انت لن ترى الله وليس هناك شئ مثل الله حتى تقارنه به تقيسه عليه. فكيف تحصل له معرفته؟ فاذا فهمت هذا قطعت السبيل على الشيطان في التشبيه - [00:22:33](#)

نعم ولذلك تجد ان الانسان لا يمكن ان يتصور شئ ما رآه او رآه مثيلا له او رآه ما يقاس عليه. ما يجتمع هو واياه في اشياء ما يمكن ان يتصور شيئا لم يراه اصلا او لم يره مثيلا له لكن لو رآه ما يقاس عليه موته لو رآه مثيلا له - [00:22:50](#)

مسلا تقول الانسان الياباني مختلف في صورة عمه لكن يبقى التخييل العام عند كانه ما دام انه انسان وعلى هذه الصفة. تقول مثلا الخبز في بلد كذا له شكل غريب. انت لا تتصور هذا الشكل لكن تعرف الخبز - [00:23:12](#)

ما هو من حيث الصفة لانك تعرف ان ذاك سيكون في مادته مشابها لهذا الذي عرفته. نعم؟ يقول هو معنى خد بالك قل لي في الذهن انا مصنوع من مادة معينة مثلا من الدقيق - [00:23:32](#)

ولو ذكر لك الشئ الغريب مثلا في بلد من البلاد رأينا بناءا عجيبا جدا ممكن ان تتصور البناء على نهر ما اذا كنت ارأيت شبيها او ما يقاس عليه او مركبات هذه البناء وطريقة البناء وانه ادوار مثلا. مثلا شرح - [00:23:47](#)

عن الاهرامات من صفة كذا وكذا. يمكن ان تتصور لعلمك رأيت مثيلا له. رأيت ما يقاس عليه ما يمكن ان تعقد مقارنة فتصل على موعد راكن لذلك. اما الرب عز وجل وتقدست اسماؤه وصفاته فلا يقاس - [00:24:07](#)

بخلقه وليس له مثيل ولا يقارن بالشئ. لذلك كل ما يخطر في البال انما هو من جراء ادراكات مختلفة لا يمكن ان يكون منها حقيقة الرب عز وجل. ولهذا كل ما خطر في بالك فالله عز وجل بخلافه - [00:24:27](#)

هذا فانه يعبد صمم يعني تخيل في نفسه سورة وهيا له الها يكون على نهر ما فعمده. استمر اذا استمر مع هذا الفكر مع هذه الوسواس سيقع في التشبيه وسيصل الى عبادة صنم صنعه بخياله - [00:24:46](#)

ولهذا قال ائمة السلف المشبه يعبد الصنم والمعتل يعبد عدمه. هذا التشبيه الكامل وهو التمثيل. اذا فرق بين التجويع التشبيه اهم من التمثيل. لو كان التشبيه كاملا يقولوا تمثيلا. هم. لو كان ناقصا سيكون تشبيه فقط لن يكون تمثيلا - [00:25:09](#)

التمثيل ابو التشبيه قد يكون في الذات باجمعها. وقد يكون في صفة من الصفات قد يقول الله مثله على صفته والعياز بالله وهذا كفر او يقول يده كيده وصمم كسمعه وعينه كعيني واشباه ذلك وهذا - [00:25:28](#)

ايضا كفر بالله عز وجل. المرتبة الثانية التشبيه في بعض الصفة. لا في الكيفية ولكن في المعنى. فيقول الكيفية لا نعلم لكن معنى الصفة في الله عز وجل هو معناه في المخلوق - [00:25:45](#)

وهذا ايضا مما ينبغي تجنبه. لان صفة ربي عز وجل معناها في حق كامل لا يعتريه نقص من وجه من الوجوه اما في المخلوق فهو فيه صفة. لانه مثلا علم هو ادراك المعلوم. هل نقول ان ادراك المعلوم له في اصل المعنى؟ ادراك المعلوم في العبد يعني يجاوب لا - [00:25:59](#)

في المخلوق فهو في ولكن ناقص ذاته ولهذا يقال في مثل هذا ان الله عز وجل له الكمال المطلق في صفة السمع. والمخلوق متصف بالسمع. نقول لله عز وجل للسمع وللمخلوق سمع وليس السمع كالسمع. يعني في اصل المعنى موجود صمم وصمم. لكن في تمام المعنى وكماله - [00:26:20](#)

مختلف ليس الاتصاف في الله عز وجل مثل اتصاف في المخلوق المرتبة الثالثة تشبيهه العكس وهو تشبيه المخلوق بالخالق والعياذ بالله. تشبيه المخلوق بالخالق يعني ان يجعل للمخلوق صفة من صفات الله عز وجل. مثلا يغيث او انه - [00:26:46](#)
يسمع وهو غايب او ان له قدرة او ان له تصرفا في الكون او اشباه ذلك كحال عباد الاصنام والاوثان والقوم وعباد عيسى والملائكة وعباد الاولياء كلهم على هذه الصفة يجعلون للمخلوق بعد صفات الله عز وجل. وهذا لا شك انه تشبيه وهو في حد ذاته من جهة التشبيه - [00:27:09](#)

من جهة التشبيه كفر لمن اعتقد ومن وصف المخلوق بصفة الله عز وجل من تصريف الكون او يقولون فلان من الاولياء له ربع الكون يتصرف فيه او له نصف الكون - [00:27:33](#)

يتصرف فيه او فلان الملك له تصرف في في الملكوت بنفسه فيطلب منه ويستغاث به ويسأل او يرجع اليه ونحو ذلك من الامواج او من الغائبين. فكل هذا تشبيه للمخلوق بالخالق وتمثيل للمخلوق بالخالق. وابشركم بالله عز - [00:27:47](#)
ولهذا لم يطلق اكثر السلف نفيا تشبيهه. وانما اطلقوا النفي التمثيل لان الله عز وجل قال ليس كمثل شئ التشبيه لم يرد فيه النفي في الكتاب ولا في السنة. فيما اعلم. وانما ورد له التمثيل ليس كمثل شئ - [00:28:07](#)

وفرق ما بين التمثيل وبين تشبيهه فالتمثيل معناه المساواة هذا مثل هذا يعني يساويه في صفة او في صفات تم التشبيه فهو من التشابه. وقد يكون تشابه كاملا فيكون تسمينا. وقد يكون تشابه ناقصا فيكون في كل المعنى او في - [00:28:27](#)
اصلي المعنى على نحو ما فصلته لك واذا اذا قيل لا تشبه فلا يندرج في ذلك اثبات اصل معنى. يعني التشابه في المعنى. لان التشابه في اصل المعنى لا يلزم منه لكي نخرج منه - [00:28:48](#)

اسباب اصل المعنى لازم لكي نخرج من التفويض قال لنا ولا يستقيموا اثبات الصفات الا بمشابهة في المعنى. هو الذي يسمى ماذا مشتركة. المشترك كله لكن ليس مشابهة في كل المعنى - [00:29:03](#)

ولا في الكيفية لان هذا تمثيل ان المشابهة في اصل المعنى ليس في تمام المعنى ولا في الكيفية. نعم فهذا لا يطلق نفي للتشبيه. لا نقول التشبيه منتف مطلقا. كما يقول ومن لا يحسن. بل يقال التمثيل - [00:29:20](#)
مطلقا تم التشبيه فنقول التشبيه منطفي. فالله عز وجل لا يمثل شئ ولا يشابه شئ. وينصرف هذا النفي للتشبيه في الكيفية وفي تمام المان وفي كماله لكن التشبيه في اصل المعنى ثابت - [00:29:37](#)

تنزيه التنزيه يعني تنزيه الرب عز وجل عما لا يليق بجلاله وعظمته قال لم يصب التنزيه. فالذي لم يحذر النفي ولم يحذر التشبيه فانه يزل ولن يصيب تنزيه الرب عز وجل عما لا يليق بجلالي وعظمته. والتنزيه هو التسبيح. فمعنى ذلك ان من نفعه شربه فانه - [00:29:54](#)

ولم يسبح الله عز وجل كما يليق بجلاله وعظمته. لان معنى سبحان الله هو تنزيه الله عن كل السوء. والقول كله يردد سبحان الله وبحمده وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفهمون تسبيحهم - [00:30:42](#)

ايضا من الواجب ان ينزهوا ان ينزه الله عز ان ينزه الله عز وجل عما لا يليق بجلاله وعظمته ولهذا نقول ان اتقاء النفي والتشبيه هو طريق التنزيه والتسبيح الحق لله عز وجل. فالمعتزلة الجهمية والمبتدعة من الاشاعر والسائل الطوائف التي نفت - [00:31:01](#)
هؤلاء لم ينزهوا الرب عز وجل عما لا يليق بجلاله وعظمته. بل وقع في الشئ من عدم التنزيل لذلك قال ولم يصب التنزيه يعني لم

ينزه الصواب. اكان مراد التنزيه فاختى او هو في الحقيقة لم - [00:31:27](#)

لانه ما نزه الله عز وجل عن ما لا يليق بجلاله وعزيمته. لان الله عز وجل لان الله سبحانه الكمال المطلق ومن لم يثبت جميع الصفات فهو لم يثبت الكمال المطلق. فمعناه انه نقص حمده لله عز وجل. ومعنى ذلك انه لم - [00:31:46](#)

نزه الله عز وجل عما لا يليق بجلاله وعزيمته وهذه الجملة عظيمة من كلام التحويل رحمه الله ومن لم يتوق النفي والتشبيه يعني من سائر توافي الضلال زل ولم يصيب - [00:32:10](#)

وان زعم انه ينزه فانه لن يصيب. هذا يكثر في المعطل او في المؤول او في النفاخة. يقولون نفينا حولنا وعطلنا لاجل التنزيه يرد عليهم بان ما فعلتموه هو وصف لله بالنقائص وليس تنزيها للرب عز وجل - [00:32:25](#)

المؤلف رحمه الله ثم عللت ذلك بقوله فان ربنا عز وجل موصوف بصفات الوجدانية ممعوت بنعوذ الفربانية ليس في معناه احد من البرية اخزه من قول الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:32:48](#)

قل هو الله احد. يعني واحد في اسمائه وفي صفاته وفي افعاله فليس له شريك في ملكه وليس له مثيل في صفاته وافعاله وليس له نبل في فرض نيته وفي في صمد صمدانيته - [00:33:14](#)

الله الصمد. الذي تصمد اليه الخلائق في قضاء حوائجه. الصمد الذي لا جوف له. الصمد السيء. كلها معاني صحيحة للصمد ولهذا بعدها جاء بانواع التوحيد قال قل هو الله احد الله الصمد يعني الذي تصمد اليه المخلوقات باجمعها في طلب - [00:33:32](#)

لا ينفعها ودفع ما يضرها ايضا في قوله الله الصمد اثبات توحيد الالهية. قال لم يلد ولم يولد. هذا فيه اثبات التفرد بالربوبية قال ولم يكن له كفوا احد. وهذا فيه توحيد الاسماء والصفات - [00:33:52](#)

ولا احد يكافئه ويمثله. فلذلك هو عز وجل احد في اسمائه وصفاته وافعاله عز وجل فان ربنا عز وجل موصوف بصفات الوجدانية. يعني انه متوحد في صفاته. منعوت بنعوت الفرد - [00:34:11](#)

يعني ان كل نعت ينعت به الرب عز وجل على اساس انه منفرد فيه. فهو سبحانه فرد في اسمائه وصفاته فهو سبحانه وتر وفرض. وصفاته هو فيها سبحانه فرض فلا يمثله شيء. ولا يشاركه فيها احد - [00:34:29](#)

اذا تبين لك ذلك فصفة النعت هنا اه يا ربيناها قال موصوف بصفات الوجدانية منعوت من نعوت الفرضانية معكم باللغة المتقارب. وهو لم يرد التفريق ما بين الصفة والنعم. بل هذا يسمى ماذا؟ من التفنن في الخطاب. هذا من طرق البلاغة - [00:34:50](#)

في الخطاب بذكر ماذا الجمل المترادفة. عطف الجمل المترادفة لان الله سبحانه له الصفات. لان الله عز وجل لان الله سبحانه له الصفات العلى وله النعوت له المثل الاعلى والصفة والنعت هي المثل في القرآن في قوله وله المثل الاعلى. يعني له النعت والصفة

العليا. اما المخلوق فله - [00:35:10](#)

الوصف الادنى الذي يناسب ذاته المديعة الضعيفة المحتاجة صفة الرب عز وجل ونعوته تنقسم الى اقسام باعتبارات مختلفة. فتنقسم باعتبار قيامهم بالرب عز وجل الى قسمين الى ساعة الماء وهي صفات فعل. القسم الاول صفات الذات وهي التي لا ينفك ربنا عز

وجل من الاتصاف بها. لم يزل موصوفا - [00:35:37](#)

متصف بها دائما مثل الوجه والعينين واليدين مثل الرحمة والسمع والبصر فان الله سبحانه لم يزل ذا وجه وذا سمع بصري وكذلك في الصفات الذاتية ومنها صفة الرحمة. فالله عز وجل متسق بصفة الرحمة وهي ملازمة له - [00:36:03](#)

القسم الثاني صفة الافعال. وصفة الفعل لله عز وجل يسميها بعض الناس من اهل العلم الصفات الاختيارية. وهي التي يفعلها ربنا عز وجل تارة ولا يفعلها تارة. صفات الفعل هي التي تقوم للرب عز وجل بمشيتته وقدرته - [00:36:25](#)

وهذه الصفات التي هي الصفات الاختيارية. اول من نفاها بخصوصها الطلابة. وتبعهم على ذلك ابو الحسن عشري يعني ابن اول من اول من نفاها ثم تبعه اصحابه ثم تبعهم ابو الحسن - [00:36:44](#)

من جهة اخرى نقسم الصفات الى قسمين. الى صفات الجلال والى صفات جمال. القسم الاول صفات الجلال. هي هي الصفات التي الرب عز وجل بجلالهم وعزمتهم وقهره وجبروته. وهي التي تجلب في قلب الموحد الخوف منه - [00:37:02](#)

صفة القوة القدرة القهر الجبروت واشباه ذلك مختلف وكله مختلف القوة غير قدرة قد يكون عنده قوة. ولكن ليس عنده قدرة. قد يكون شخص قوي جدا. مم. لكن ليس عنده قدرة على حمل شيء اثقل مما يستطيع. اما القدرة المطلقة - [00:37:24](#) والقهر والغلبة. والجبروت العظمة. نعم صفات الجلال يعني من تأمل عظم الله عز وجل وهابه وخافه القسم الثاني صفات الجمال. وصفات الجمال هي صفات التي تبعث في قلب الموحد الحب للرب عز وجل والانس به - [00:37:53](#) وبمناجاته وبالعمامة اليه. وهذه صفات كثيرة لله عز وجل. مثل صفة الرحمة ورأفة المغفرة وقبول التوبة والسلامة. اسم الله السلام. والمؤمن واشباه ذلك. فاذا صفات العظمة هذي يقول لها صفات جلال وصفات ونعود الرحمة والمحبة يقال لها صفات جمال. وهذا اصطلاح من بعض علماء السنة وهو - [00:38:16](#)

الصحيح ولهذا في خاتمة التي تنصب للشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله رجح طائفة من اهل العلم ان تكون للشيخ الاسلام لورود هذا التقسيم فيها وهو قوله في اولها صدق الله العظيم المتوحد بالجلال لكمال الجمال تعظيم وتكبيراً - [00:38:46](#) من اشهر هذا التقسيم قبل الشيخ الاسلام ابن تيمية يعني تقسيم الصفات الى صفات جلال وجمال وفي هذه الخاتمة جمل معروفة في الاستعمال عن شيخ الاسلام دون غيره. وابن القيم رحمه الله باحث الصفات - [00:39:09](#)

الجلال والجمال في معهد كتبه الدعاء كان يقول ختم القرآن. هذا جزء منه يعني التقسيم الثالث بالصفات صفات ربوبية وصفات الوهية. هذا باعتبار التوحيد يعني رجوع الاسماء وصفاتنا نوعية توحيد - [00:39:29](#)

توحيد الربوبية وتوحيد اللوهية. القسم الاول صفات الربوبية وهو ما كان من افراد الربوبية مثل الملك والهيمنة والانتقام والقدرة والقوة والاحاطة واشباه ذلك القسم الثاني صفات اللوهية وهي التي وحد العبد ربه عز وجل بها مثل اسم الله وما فيه - [00:39:52](#) مثل الصمد واشباه ذلك مما فيه توجه من العبد الى الرب عز وجل. قال المؤلف رحمه الله وتعالى عن الحدود والاكافم والاعضاء والادوات لا تحويه الجهات الست كالسائر المتبدعات. هذي عبارة عن العبارات التي انتقلت على الطحاوي هو سيذكر وجه الانتقاد فيها - [00:40:14](#)

هنا ذكر هذي متابعة لما جرى عليه متكلمون في زمنه وهو ذكرها بعد اثبات. فاثبت الصفات ثم نفى وقاعدة اهل السنة والجماعة ان النفي يكون مجملاً وان الاثبات يكون مفصلاً - [00:40:37](#)

ففي قولي هذا نوع المخالفة لتاريخ اهل السنة والجماعة. لكن كلامه محمول على التنزيه بعد الاثبات. ما وجد مخالقات فصل في النفي. هناك وجه مخالفة اخر سيذكره الان. انه نفي الفاظ مجملة. مم. نعم. يعني تحول نفاذ مفسر - [00:40:56](#)

وهذا ليس ليس بضرية سلف الاجمال في النفي نعم هذا هو باب النجوم يهزمون الى انفسهم شرحوا العقيدة ونسبوه الى انفسهم. هذا هو بهذه فقط ستأتي مرة اخرى الاعضاء مثلاً. انه ينتزه عن الاعضاء ففهموا من هذا انه ينفي الاعضاء ان ينفي الصفات الذاتية كاليد مثلاً والقدم - [00:41:17](#)

والتنزيل بعد الاثبات يتوسع في. لان طريقة اهل البدع انهم ينظمون او ينفعوننا بدون اثبات مفصلاً ولا يثبتون ولكن المؤلف اثبت مفصلاً وكان في نفي ما عدا التفصيل ولهذا نقول عند الاختيار لا نقول هذا الكلام. تعالى ربنا عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء ونحو ذلك. عند الاختيار لا نقول - [00:41:46](#)

كما ذكرت لك وذلك ان هذه الانفاس فيها مخالفة من اوجه. الوجه الاول ان هذا النفي المفصل هو مخالف للتاريخ اهل السنة لان طريقتهم مأخوذة من قول تعالى وهو السميع البصير. فنفي مجملاً واثبت مفصلاً - [00:42:17](#)

الماتش الثاني ان هذه الكلمات لم ترد لا في الكتاب ولا في السنة. فلهذا الذي لم يرد لا يحسن ان ننفيه ولا ان نثبتنه لانه طريقتنا هي الكتاب والسنة. والاركان والاعضاء ونحو ذلك عند الاختيار لا نقوله. عند الاختيار - [00:42:38](#)

في حالة العادية اما في حالة المناظرة يمكن ان تقال. فهمت اما في حال المنظمة يمكن ان تقال. ولكن بشرط ماذا؟ عدم نفي الالفاظ المجملة عن النخل الالفاظ المجمل. لان نفي الجهة كما يرى شيخ الاسلام مثلاً نفي الجاء بنفي اللفظ المجمل انه قد يقصد بنفي الجهاد نفي ماذا؟ نفي الثوم العلو - [00:42:58](#)

نعم هم كانوا يدخلون هذه الالفاظ حتى لا يروا في هذه في اوقاتهم الحكام كانوا يمنعون عقيدة موسى الاشاعرة حتى آآ لا لا هذا فيه بعد اثنين ويقرر عقيدته التي يعتقدها - [00:43:21](#)

وليس معنى النفي انها محتملة. فاذا قال اهل السنة لا نفيها. لا يفهم منه يعني ان معناه محتملا. لا ولكن لا ننسيها لاننا لا نتجاوز القرآن والحديث. هذا امر غيبي. كيف نتجاسر عليه بدون دليل. طيب ولكن في الحقيقة - [00:43:42](#)

بعض المحتويات ما المحتمل في هذه الالفاظ التي نفاها يعني رجع للمادة مرة اخرى. ها؟ تعالي على الحدود والغايات والاركان والاعضاء. حتى وانا جيد اما قول تحويل جهات الست الجهات - [00:44:02](#)

هذا صحيح ولكن نفي الجهة مطلقا لا يصح. نعم يصح ان تقول لا تحويل جهة الست لان الله لا تحوي جهة ان تقول ان الله ليس في جهة لا يصح لماذا؟ لانه يصح ان تقول الله في جهة العلوم ولكن جهة العلو لا تحويه - [00:44:23](#)

نعم كباقي المخلوقات. نعم. اما دي مشكلة لازم لا تحويل للجهد بس انت وهو صح؟ نعم ولذلك نقول لا نثبت الا بدليل ولا نفي الا بدليل وايضا استعمال هذا لا يصوب. والمؤلف يؤاخذ رحمه الله في استعمال هذه الالفاظ. لان من الالفاظ التي لم ترد في - [00:44:40](#)

ده بيوصلنا طبعا الحد والغاية متقارب ان يكون له تعال على الحدود والغايات. المعنى المتقارب. معنى الحدود والغايات ان يكون لصفة احد يكون سمعه له حد لا يستطيع ان يسمع ما وراء هذا الحد. مثلا - [00:45:05](#)

طبعا على حد والغاية المتقارب في ان يكون لو حابب ان ينتهي اليه اتصال بصفة وفي هذا المسألة تامة المسرة الاولى ان طائفة من العلماء لما ذكروا الاستواء على العرش لله عز وجل سئلوا بحد قال بحد - [00:45:22](#)

طائفة من ائمة اهل السنة. كابن المبارك والثوري والجماعة من العيمة. وهذا يوجه بان استعمالهم لفظ الحاد مع انه لم في الكتاب والسنة لاجل ان يبطلوا الدعوة الجهمية في ان الله في كل مكان - [00:45:40](#)

اذا احتاج الموحد لبيان عقيدته في المناظرة الى كلمات توضح الامر فانه لا بأس باستعمالها للمسرحة. لكن لا تثبت عقيدة مستقلة. يعني اذا جاء احد يقول ما هي عقيدتك؟ فلا تقل عقيدتي ان الله مستوي على عرش احد. لا تذكر دائما - [00:45:57](#)

الحد. لانك لا تحتاج لا في باب الا في باب المناظرة نعم لان تريد ان ترد على الجهمية. نعم. هم يقولون اللهم استول على عرشه وفي كل مكان مسلا. نعم. فانت تريد انه بحد من معنى انه ليس - [00:46:17](#)

المتصل بقلبك ما معنى الحد عندما ان مبارك اثبت الحد. حقيقي. واستولد حد. معناه ماذا؟ منفصل عن خلقه. كلمة حد معناها منفصلة عن خلقه. خلقه ليس بحد اننا في حيز معين - [00:46:34](#)

بس كلمة حد من انه في حيز معين. المعنى انه منفصل عن خلقه. نعم صح؟ بالضبط من منازرة ابراهيم عليه السلام لقوله نظرهم بما يعتقدونه انما نقول هو عز وجل مستو على عرشه - [00:46:50](#)

اذا احتج الى ذلك في في مقامه فقد يقال ذلك لان يعني انه ليس مختلطا بخلقه عز وجل. فهو سبحانه وتعالى الحدود فليس لصفاتى حد يعلمه البشر. قالت عن الحضور يعني المعلومة والغايات المعلومة - [00:47:15](#)

المسألة الثانية يشكل على هذا ما جاء في الحديث الذي رواه مسلم وغيره وهو قوله صلى الله عليه وسلم في وصف الرب عز وجل حجاب النور. لو كشف ان احرق الصبحات وجهي ما انتهى اليه بصره من خلقي. فالمعنى ذلك ان البصر محدود بالخلق. فهتمم الاشكال؟ يعني نقول - [00:47:35](#)

احزابه النور لو كشفه لاحرقت صبحات وجه نور وجهي. من دعى اليه بصره من خلقه. معنى ذلك على ان بطل ونهايته عند الخلق؟ الجواب لا. سببين معنى الحديث الجواب عن ذلك والجواب عن ذلك ان هذا احالة على يعني في قول ما انتهى اليه بصره من خلقي في ان الاحرام احراق - [00:47:57](#)

لمن طهى اليه البصر. والبصر لا ينتهي الى حب. فكذلك الاحراق لا ينتهي الاحد اذا هو بناء بناء الشيء على الشيء. اذا كان البصل لا ينتهي لحد فالاحراق لا ينتهي الى حد. اذا نقول الاحراق لا نهاية صح؟ نعم - [00:48:17](#)

اذا هو بناء الشين على الشين فلا يثبت الثاني لاجل برود الاول. بل الثاني من فكذلك الاول نقول ليس له حد شف اول وصلني. الثاني

هو البصر. البصر والاول والاحرام - [00:48:36](#)

الله عز وجل يلفظ بصره في جميع بريته وكل ما سواه عز وجل مخلوق. فاذا بصره ينطق في جميع مخلوقاته. فاذا لو كشف الحجاب لاحرق السبحات وجهه كل مخلوق اخوتي - [00:48:53](#)

اذا هذا ليس فيه اثبات الحاد والغاية وانما هذا فيه اثبات انه عز وجل مطلق في اتصافه بصفات الاحق. يعني بذلك مثقل بل نقول هو سبحانه كامل في صفاته. قال المؤلف رحمه الله - [00:49:10](#)

عن والادوات. لا تحويه الجهات الست كالسائر المبتدعات الثلاثة الركن والعدو هذه راجعة الى الصفات الذاتية يعني مثل اليد القدم العينين ومثل الوجه الى اخره. فهذا ينفي ان يكون نعم. الاركان والاعضاء الجوارح يعني - [00:49:27](#)

ان يكون هذا عضوا او ركنا او اداة او نحو ذلك. لان هذه الاشياء في المخلوقات في نظم الرب عز وجل عنها وهذا مراده وكما ذكرت لك المقرر ان هذه الاشياء لا تقال لا نف ولا اثباتا - [00:49:56](#)

الا نذكر ذلك لان الله سبحانه اعظم من ان ينفع عنه استعمال هذا الانفاس ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. قال لا الجهات الست كسائر المبتدعات. المبتدعات يعني المخلوقات وقولك سائر المبتدعات سائل في اللغة تستعمل بمعنى بقية. ولذلك قيل لبقية الشراب

صغر - [00:50:14](#)

الحيوان عندما يشرب من الاء اه ويترك شئ في الاء يسمى سور. دق الشراب او الانسان كلمة الصاير يعني البقية تقول مثلا اتاني محمد وسائل الاخوان يعني وبقية الاخوان. لكن هنا استعملها بمعنى كل كسالم - [00:50:41](#)

يعني ككل المخلوقات. المخلوقات تحويها الجهات الستة تحويل الجهات الست كالسائر المبتدعة. الجهات الست ما هي عندهم. الجهات الست امام وخلف ويمين وشمال واعلى واسفل. هذا الست مخلوقة وهذا المخلوقة لا تحوي الرب عز وجل بل الله فوق

مخلوقاته. لكن ما من مخلوق من هذه الجهات - [00:51:03](#)

الا وهو نسبي اضافي ليس مطلقا وما من شئ الا وامامه شئ وهو امامه شئ وهو امام الشئ. وهو يمين يمين الشيب وفي كل وهكذا الجهات وهذي ليس مطلقة وانما هي نسبية - [00:51:29](#)

يعني ما عن يميني قد يكون عن شمال غيره. نعم يمين ليس ثم يمين مطلق في حياة المخلوقات وانما هو يمين يدعو فيه لا تقول شمال مطلق انه هو شمال يعني لازم من الجوهر ان تكون على اليمين او الشمال صح؟ يعني هل يوجد يمين مطلق؟ اليمين بالنسبة لي

- [00:51:49](#)

قد يكون شمال بالنسبة الى غيره. يعني وانت تجد بجواري ووجهك الى الحائط ووجهك الى الحائط. مع اليمين قد يكون عن شمالك امام مطلق انما هو امامنا وفيه يعني نسبيا تنصبه الشئ الذي امامي انا قد يكون خلف الذي امامي شخص اخر امامي. شخص يجلس

- [00:52:12](#)

بين هذا الشخص امامي انا ولكنه خلف غيري. واضح تنسب اليك وتنسبه اليك. تقول امامي امام فلان يمين فلان الى اخره. ولهذا

الجهة جهة العلو اذا نصبت للمخلوق اذا نصبت - [00:52:35](#)

اذا نصبت للمخلوق فثمت جهة لنا هي حال وثم جهة لمن هو في الجهة الثانية من الارض هي لها حال اخرى ونحن جهة العلو عندنا فوق وجهة السفلى مفهوم هذا؟ يعني الكرة ارضية. نحن فوق هنا ونجلس تحت. نعم. بالنسبة لنا هم تحت. نحن بالنسبة لهم تحت

ايضا. هم - [00:52:56](#)

وهم بالعكس يعني الذين في الجهة الثانية من الارض اذا مفاجأة العلو وجهة الصفر هذه نسبية لك. تقول هذا انا ليس هذا هو العلو المطلق. هذا العلو المنسوب اليك والذي في الجهة الثانية من الكرة الارضية العلو والمنسوب اليه. فاذا هذه امور نسبية في الجهاد -

[00:53:21](#)

اذا اردت المطلق فثم الشأن واحد فقط وهو العلو المطلق على جميع المخلوقات. غير منسوب لطائفة من المخلوقات او لبعض

المخلوقات ربي عز وجل. وهذا العلو هو الذي يستلزم الاحاطة - [00:53:46](#)

ابو العلوم يستلزم الاحاطة. لان كونه عاليا علوا مطلقا معنى ذلك انه محيط بمخلوقاته. وهذا معنى اسمه المحيط يمثل شيخ الاسلام بالخردالة الذي يضعه الانسان تحت كفه ولا شاء ان يقبضه لقبضها - [00:54:01](#)

اذا سنقول هذه الجهات الستة اذا اريد بهم نسبي فنقول نعم. الله عز وجل لا تحويه الجهات النسبية يميني وفوقي وامامي وشمالي والى اخره. لا تحوي لكن المطلق لا نقول تحوي وما ولا ما تحويت. لانه - [00:54:16](#)

الله سبحانه فوق مخلوقاته والمخلوقات هذه محتاجة اليه. لكن له العلو المطلق. هو سبحانه عز وجل اليمين اليمين المطلق ليس نسبي وهو سبحانه وسع كل شيء واسع. فاحاط بكل شيء - [00:54:36](#)

واذا نتتبه الى ان هذه المخلوقات نسبية وليس مطلقة واذا قوله لا تحويه الجهات الست ليس في هذا منحى من منحى اهل البدع في نفي العلو. هذا التفسير مهم حتى تفهم ان - [00:54:56](#)

في شرح من العقيدة ليس للحجة هو شيخ ينفي ماذا؟ ينفي الجهات الست النسبية. لا ينفي العلو المطلق يخرج منه على اليمين شمال فوق وتحته نعم الله عز وجل حطم بكل شيء واحاطته بذاته معناها ماذا؟ معناها انه لو شاء ان يقبضها لقبضها - [00:55:11](#)

والارض مطوية بيمينه. والارض جميعا قبلته يوم القيامة والسموات مطويات بيمين المخلوقات كل مخلوق لابد ان يكون محسوم بهذه الجهات. يعني اعلى اسفل يمين شمال والثاني كذلك والثالث كذلك. هذه مسألة مهمة - [00:55:37](#)

تفيدك في كل ما يؤسف الرب عز وجل به لا تقسه بالمخلوق اجعلها مطلقا الان مسألة النزول. ينزل ربنا حين يبقى ثلث الليل الاخير. او في النصف الاخير من الليل او اخر كل ليلة. على - [00:55:58](#)

في الروايات والألفاظ هذا ثلث الليل هل هو منصوب لك او منصوب لزمن المطلق الذي يدخل فيه الزمان النسبي بالنسبة للمخلوق الواحد ولماذا يقول هذا يقول هذا حتى لا يقال ان الله عز وجل يلزم من هذا ان يخلو منه العرش لان ثلث الليل - [00:56:16](#)

ينتقد في كل في كل آ في كل الارض ما زال يعلمون. نعم. والصحيح من اداب اهل السنة ان ادب اكثر اهل السنة ان الله لا يخلو من العرش الا النزول. فان النزول هذا - [00:56:40](#)

تدني كما ورد في بعض الروايات عند احمد يتدلى ربنا والتدليل لا يلزم منه خلو المكان المتدلى منه في اللغة في الرسالة العرشية وبشرح لحديث النزول كذلك جهة العلو انت تدعو ربك عز وجل الى اعلى. ونعلم انه فوقنا ومن هو في الجهة الثانية هو فوقه ايضا -

[00:56:50](#)

وفي جهة اخرى. نحن مثلا نتجه كذا وهو في جهة الثانية من الارض يتجه عكس الاتجاه. اليس كذلك؟ لكن هذا علو وهذا علو نسبي. واذا اردت العلو المطلق فتأمل قول الله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيامة - [00:57:16](#)

وتأمل ان السماوات السبع والارض بنسبة لها صغيرة. والسماوات السبع بالنسبة للكرسي الصغيرة والكرسي بالنسبة للعرش ايضا كحلقة الغيت في النظام كلها تتلاشى ويبقى الاطلاق في الزمن وفي المكان بما يجعل معه ان نتصور العبد لما يوصف الله به نسبيا - [00:57:35](#)

يجني على نفسه ويدخل في نفي او اذا لا يجوز ان نقارن صفات الله بالصفات المخلوقين اللي هي صفات المخلوقين نسبية توم نسبية اما صفات الله عز وجل مطلقة ليست نسبية - [00:58:03](#)

نعم هذا معنى كده. ينتهي يختفي قضيته يوم القيامة الدنيا يكون وكأننا وكاننا في قبضة الله. نعم. لا نقول قبضة يعني دخل القبض ان الله كما قال ما كما مثل شيخ الاسلام في الرسالة العربية - [00:58:17](#)

قال مثال هذا انه من وضع لو وضعت تحت يدك حبة خردل جاز ان تقول هي في قبضته ها وهذا معنى المحيط. هذا معنى اسمي المحيط. انه لو شاء ان يقبضها لقبضها - [00:58:43](#)

يجب ان يكون ما يؤمن به الموحد من صفات الله عز وجل على ما جاء في الكتاب والسنة. وكل ما جاء هو على الائلاف لا على ما تعرف انت مؤمن من نفسك. والاطلاق اللائق بالله عز وجل يدخل فيه ما يختص بالمعين من المخلوقين. تبارك ربنا - [00:58:56](#)

وتقدس وسع كل الشغل وسع كل شيء رحمة وعلماء. وكان الله بكل شيء محيطا جل جلاله وتقدست اسماؤه الامام بالاسراء والمعراج

المؤلف رحمه الله والمعراج حق وقد اوصي بالنبي صلى الله عليه وسلم وعرج بالشخص في اليقظة الى السماء ثم الى حيث شاء - [00:59:17](#)

الله من العلاء واكرم الله بما شاء واوحى اليه ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى صلى الله عليه وسلم في الآخرة والاولى. والحوض الذي اكرم الله تعالى به ضيفا امتي حق - [00:59:43](#)

هذه الجملة من كلامه اشتملت على تقرير الاسلام والمعراج وان النبي صلى الله عليه وسلم وصي بي من مكة الى بيت المقدس وانه عرج به صلى الله عليه وسلم الى السماء في اليقظة الى حيث شاء الله عز وجل من العلوم. هذه المسألة من المسائل الغيبية يعني ان - [00:59:59](#)

صلى الله يعني ان الله عز وجل اسرى ثم عرج به الى السماء. فالعقل لا يدل على ذلك ولا يستلزمه وانما ذلك سلم به وكان حقا من جهة ان الله - [01:00:19](#)

عز وجل اخبرني في كتابي واخبر به نبينا صلى الله عليه وسلم فالايمان به واجب وهو حق لا مرية فيه. وثم كما ارتباط ما بين الاسراء والمعراج والاسراء والمعراج مع مختلفان. فالاسراء هو المشي في الليل. مشى في الليل - [01:00:39](#)

واسرائيل ما شاء ليلا والمعراج من العروج وهو اسم للالة التي عليها عرج به صلى الله عليه وسلم. والاصرار هو الانتقال ليلا من مكة الى بيت وكان على دابة بين المغرب وبين الحمار تسمى البراق. والعروج الى السماء فكان على اله على سلم - [01:00:59](#)

على الله اعلم كيف صفته ايضا اسمه للفعل والمعراج اسم للالة التي عليها عرج صلى الله عليه وسلم الى السماء اذا كان كذلك فالاسراء هو المشي ما بين مكة الى بيت المقدس ليلا في ساعات معدودة ثم الجوع. هذا امر غيبي عجيب - [01:01:23](#)

لهذا الايمان به واجب بتفاصيله التي وردت. فيكون له اصل الكلام على الغيبيات. فما جاء في يصدق دون تعرض يعني ان العقل لا مسرح له في امور الغيبية فكل ما جاء فيه حق دون تفكير فيه من جهة العقل. هل هذا يمكن عقلا او - [01:02:01](#)

لا يمكن كذلك نعم ما ماذا؟ ما صح لا مسرح يعني مجال. لا مسرح له اي لا مجال له في الامور الغيبية لغير النبي لم يفوت هذا كذلك المعراج هو ابلغ في كونه غيبيا. فان الة العروج فان الة العروج وذهاب النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:21](#)

الى السماوات السبع يستفتح له من السماء الى السماء لان بلغ السدرة المنتهى الى ان كلم الرحمن عز وجل هذا امر ففي اصلي وفي تفاصيله مندرج عليه قاعدة الغيبيات ان اهل السنة والجماعة. اذا فهذا الذي ذكره رحم الله اصله - [01:02:51](#)

وان الاسراء والمعراج عمران وبيبان واذا كانا غيبيين فلا يتعرض لهما ولا لما جرى فيهما تهين او تحريف يخالف الله ما دلت عليه النصوص ونص من الكتاب والسنة دل على ان النبي صلى الله عليه وسلم اسرى به ليلا في وقت قصير ما بين مكة الى بيت المقدس - [01:03:11](#)

اخباره صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام جاءه وهو مضطجع في الحطيم فاخذه وشق صدرهما بين الظالمين ما بين ثغرة ثغرة نحره الى شعرته الى اسفل بطنه وكان اثر المخيط يظهر في صدره صلى الله عليه وسلم - [01:03:35](#)

ولما شقه شق حقيقي ليس مجازيا مثلا حجر اسماعيل الحطيم حاطين في عيد ميلاد المفعول. هو حاطين بمعنى محطوم لماذا سمي بهذا الاسم لان السيل عندما اتى وانما جزء من الكعبة حطم جزء من الكعبة - [01:03:59](#)

وتقاصرت نفقة قريش عن بناء الكعبة فبقي على هذا حتى الان تسميته بحجر اسماعيل لا وجه لها للتسمية لا دليل عليها. فصلى يسمى بالحطيم فلما شقه اخرج قلبه وجيء فيه الايمان اثناء يعني - [01:04:22](#)

والحكمة قال صلى الله عليه وسلم فغسل قلبي به وحشي ايمانا وحكمة الحكمة امر حقيقي جعلت الحكمة امرا امرا هذه الحكمة التي امر العناوين غير محسوس جعلت شيئا محسوسا وحشي به قلبه صلى الله عليه وسلم. نعم - [01:04:44](#)

وكان هذا لاجل ان يستعد صلى الله عليه وسلم لهذا الامر الغريب. وهو انه يقطع هذه المسافة الطويلة في الارض. في وقت وجيزة ثم يسعد به الى السماء فيحتاج الى قلب خاص. ومعلوم ان الانسان اذا خاف او استغرب فاول ما يتأثر قلبه - [01:05:08](#)

فاذا كان قلبه لا يتأثر من الاختلاف فان بدنه يتحمل ذلك بما عد بما اعده الله له في ذلك قلبي ثم حشي ثم اعيدته. حشي حشي حشاه

وحشاه ايه؟ قال فيه ايه؟ ادخل فيه. ادخل فيه - [01:05:28](#)

قال ثم اخذني جبريل فاذا دابة بين البغل والحمار فقال اركب فركبت ثم صرنا الى ان وصلنا بيت المقدس الى اخر الحديث. فهذه الصفات وما جاء فيه مما حصل له في بيت المقدس من لقاء الانبياء ومن صلاتي فيه. يعني صلاته في بيت - [01:05:48](#) ومن كونه صار امام وجد واجتماع الانبياء له. وقومه صلى الله عليه وسلم امه. كل هذا وما في الاحاديث الصحيحة من الامور الغيبية التي تجري عليها قاعدة اهل السنة والجماعة في الامور الغربية بانه يسلم بها - [01:06:08](#)

يؤمن بها يؤمن بها ان لا يتعرض لها بتأويل يصرف عن ظاهرها او بتحريف يصرفها عن حقائقها ونؤمن بها على ما جاء من جنس جميع الامور الغيبية التي اخبرنا بها عز وجل او اخبرنا بها النبي صلى الله عليه وسلم - [01:06:28](#) قال من ذهب هذا كان العلاج في المنام المهول. طبعا هذا باطل القول باطل لان العرب لا تستنكر الرؤيا المنامية كل احد قد يرى في المنام ولكن لما استنكر المعراج استنكارا شهيدا فدل ذلك انه كان معراجا حقيقيا والاصل في الكلام حمل والحقيقة - [01:06:50](#) سبحان الذي اسرى بعبده والاسراء ببيكون من اذا قال بعبده بروحه وجسده. نعم طالب المعراج حق وقد وصي بالنبي صلى الله عليه وسلم وعرج بشخصه في اليقظة. في اليقظة يعني ليس في المنام. عرج بشخصه يعني - [01:07:12](#) بجسده يعني بروحه فنفهم من قول عرج بشخصه انه والجسد معا. وقوله في اليقظة انها ليست في المنام. وقالوا وقد اسرم وعرج نفهم منه انهما متلازمان. كما قررت لك السالفا. قال الى السماء - [01:07:30](#)

والمقصود بالسماء جنس السماء وهي السماوات. قال ثم الى حيث شاء الله من العلا. يعني مما فوق السماء السبع طالب واكرم الله بما شاء يعني من تكريمه ومن انه رأى عز وجل اشياء لم يراها غيره صلى الله عليه وسلم - [01:07:50](#) وما حباه الله عز وجل به. قال واوحى اليهما اوحى في شأن الصلاة وفي غيرها فؤاد وما رأى. ما كتب الفؤاد ما رآه. هذه وقفهم على انه رأى ربه بفؤاده. يعني من حيث - [01:08:11](#)

صياغة المؤلف وقد يفهم ان ما اراد الاستشهاد بالاية ما كذب الفؤاد ما رأى. يعني ما رآه في اثناء الوحي من الانوار والايات العظام كما ذكرت لك الة العروج وقد جاء وصفها لان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى في بيت المقدس اخذه جبريل قال - [01:08:30](#) فوجدت سلمين احدهما ذهب ولا اخر فضة فقال لجبريل اسعد فصعدته وجاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في المعراج وهذا وهذا هو الذي يشخص اليه البصر حين تفارقه - [01:08:56](#) يعني ان هذا المعراج الة خاصة يعرج بالبدن وبالروح في السماء بها يخرج بانه شخص شخص البصر اي تعلق بصره بشيء. شخص بصره اي تعلق بصره بالشيء. يعني هذا حديث معناه هذا حديث ضعيف لكن - [01:09:13](#)

معناه ان الانسان عندما يموت نظره يتعلق الى الروح التي تصعد في هذا السلم. هذا السلم ليس فقط وظيفته بصعود النبي عليه الصلاة والسلام الى السماء انما ايضا تصعد فيه كل روح لكن الحديث ضعيف كما ذكرت - [01:09:31](#) الة من جنس اللات الله عز وجل اعلم. الله اعلم بحقيقتها حديث صحيح او هو ذكر استئناسا يعني فهي اذا الة من جنس اللات الله اعلم بحقيقتها اذا تبين ذلك في التقرير ماذا باهل السنة والجماعة في الاصرار على هذا الوجه الاجمالي فثم ها هنا مسائل. المسألة الاولى ان الاسراء - [01:09:45](#)

واهل العلم مختلفون في هل تكرر الاسراء والمعراج ام كان مرة واحدة على اقوال كثيرة واهمها قولان القول الاول ان الاسراء والمعراج لم يكونا الا مرة واحدة. والقول الثاني ان الاسراء وقع مرتين والمعراج وقع مرتين - [01:10:23](#) واحدة وهذا هو الاختيار الحافل من حجر. والقول الاول اولى. وهناك من قال ان المعراج تكرر وان الاسراء تكرر ثلاث مرات واربع عمارات وسبب الاختلاف في تقرب الوقوع هو اختلاف الروايات. فكلما جاء رواية فيها مخالفة لرواية اخرى مع ثقة نقله - [01:10:43](#) قالوا ان هذا يحمل على تعدد الوقوع. ولكن هذا ليس بجيب ولا بالصحيح حيث المنهج لان الاسراء كما هو ظاهر الاية وقع مرة واحدة سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنوليه من اياتنا - [01:11:03](#) وقد يكون ثم احتمالا في بعض الروايات ان الاسراء وقع مرتين. لكن الاقرب لظاهر الدالة ان الاسراء والمعراج وقع مرة واحدة حول

حوله بالشام الشام كله مبارك اين المسجد الاقصى اين هو؟ في الشام. والشام ارض مباركة. الشيخ الابي له كتاب في هذه المسألة.

اسمه فضائل الشرك. جمع فيه الاحاديث - [01:11:23](#)

التي ثبتت في فضائل الشاملة حديث ان النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل عن الطائفة المنصورة قال هو من الشام وبيت المقدس

عليه واوسع ازا. لقبه الصخرة. هذا صورة لمسجد التي هي قبة الصفراء هذه - [01:11:49](#)

ادي الصورة اللي ماتت قبة الصخرة. هذا ليست صورة المسجد الاقصى الحقيقي هذه صورة لمسجد قبة الصخرة وبجوار المسجد

الاقصى. اه فهمت والمقصود به حوله ما له كل الشام. المقصود به حوله كل الشام. ان الشام تشمل ما ناسونيا والاردن فلسطين. كل

هذه الشام - [01:12:08](#)

ما الاشكال؟ كان هو كان كذلك كان وقع في الصوفية التي وصلت الى الشركة مثلا. ليس الامر الان يقول يا شيخ من يفتح بيت يكون

موحدا ما معنى ما معنى صوفي؟ الصوفية درجات الصوفية صوفية واهل السنة - [01:12:27](#)

نعم الذين لم يقعوا في الشرك عندهم بعض العبادات والذكر قد يكون في بعض قد يكون في بعض البدع العملية لكن لم يقعوا في

بدع اعتقادية. وحتى لو كان وقع في بناء اعتقادية فقد يكون معذور انه جاهل. مشكلة انه كلام في هذا. شيخ الاسلام انه كلام كثير

نقله الشيخ عبدالعزيز اللطيف في كتابه موقف شيخ الاسلام لنا شاعره - [01:12:59](#)

موقف شركة السمعة الشاعرة في مدح بعض الشاعرة الذين كان لهم فض على الاسلام في جهاد او في دعوة او في نشر علم يرضي

الله الله اكبر الله اكبر المسألة الثانية متى وقع الاسراء من المعراج؟ القول الاول وهذا عليه اكثر اهل العلم على ان الاسكروب المعراج

وقع قبل الحجرة بسن - [01:13:19](#)

على تباين بينه في اختلاف يعني تباين تحديدا او تقريبا. فقال بعدهم سنة الا شهرا وقال بعدهم سنة الا شهرين. وقال اخرون

الثمانية اشهر قبل الهجرة وقال اخرون اشطر الى اخره. واذا تبين هذا الاختلاف في كونه قبل الحجرة بسنة لهذا القول. فان معه عدم

تحديد وقوع - [01:13:43](#)

في شهر رجب واشتهر عند المعرفين اصحاب السير ان الاسراء والمعراج وقع في رجب ليلة السابع والعشرين وهذا انما هو عند

الطائفة من اهل السيفين. اما المحققون من المحدثين والفقهاء ومن المفسرين فانهم لم يحملوا ذلك - [01:14:07](#)

في شهر رجب بظهور. دليل ظاهر يعني انما يقولون وقع قبل الحجرة بالسمع. ومعلوم ان الحجرة كانت في شهر ربيع الاول. واذا كان

كذلك فقولهم قبلهم بسنة اما الاسراء والمعراج لم يقع في رجب. والاكثرون من اهل العلم على انه - [01:14:28](#)

من اكثر من سنة صنم وشهران سنة وثلاثة اشهر ونحو ذلك والقليل من قال انه ثمانية اشهر. وهذا قول انه كان قبل القوم الثاني انهم

كان قبل ثلاث سنين. القول الثالث انه كان قبل خمس سنين واستدل على ذلك بان خديجة - [01:14:49](#)

سلة وقد ماتت قبل الحجرة بثلاث سنين وبخمس سنين. قالوا كيف تصلي وانما فرضت صلوات في ليلة المعراج كونه السلة يدل على

ان المعراج بقى في حياتها. وهي ماتت قبل الهجرة بثلاث او بخمس سنين - [01:15:09](#)

جوابك عن هذا ان الصلاة كان المفروضة ركعتين ركعتين ركعتان اول النهار ورقة اخر النهار. كما قالت عائشة رضي الله عنها السنة

اول ما فرضت ركعتين ركعتين فزيد في صلاة الحضر واوقظت صلاة خديجة ليذل ان الاسراء كان - [01:15:27](#)

قبل موتها لانك ان تصلي على ماذا؟ على ما شرع اول الركعتين ركعتين ركعتين يعني في المساء والعشية. في الصباح في

النهار والمساء. ركع وركع لأ ركعتين في الصباح وركعتين في المساء - [01:15:49](#)

فرض الصلاة او المفروضة ركعتين ركعتين نعم خديجة رضي الله كانت تصلي ولكن لم تكن الصلاة المفروضة الصلوات الخمس التي

خلقت ليلة المعراج. فكانت تصلي ماذا؟ الصلاة في العشي وصلاة - [01:16:03](#)

النار وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وان كان اكثر المفسرين يحملون على مال على الصلاة. كما قال ابن عباس كل

تسييح في القرآن صلاة صلتني العصر والفجر وهذا قبل فرض - [01:16:26](#)

نقف هنا - [01:16:36](#)